

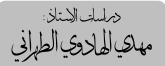
سورة العنكبوت ٣-١٠-٣٠١ ٢١

حماسات الاستاذ: مهلي الهاروي الطهراني



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم (١)





أَ حَسِبَ النَّاسُ أَن يُترَكُواْ أَن يَقُولُواْ عَامَنَا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢)

وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَبَعْلَمَنَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكَاذِبِينَ (٣) الَّذِينَ صَدَقُواْ وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٣)



أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِئاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يِحَكُمُونَ (٢)



مَن كَانَ بَرْجُواْ لِقَاءَ اللهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللهِ كَانَ بَرْجُواْ لِقَاءَ اللهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللهِ اللهِ لاَتِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٥) اللهِ لاَتِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٥)



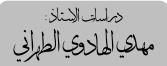
وَ مَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا بِجُاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَني عَنِ الْعَالَمِينَ (٢)







وَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلنَّهُمْ في الصَّالِحِينَ(٩)





وَ مِنَ النَّاسِ مَنِ بَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِى في اللَّهِ جَعَلَ فِثْنَهُ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَ لَئنِ جَاءَ اللَّهِ جَعَلَ فِثْنَهُ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَ لَئنِ جَاءَ نَصِرٌ مِن رَّبِكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَ وَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا في صندورِ الْعَالَمِينَ (١٠)

وَ لَيَعْلَمَنَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ لَيَعْلَمَنَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ لَيَعْلَمَنَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ (١١)



وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَ لْنَحْمِلْ خَطَيَاكُمْ وَ مَا هُم بِجَامِلِينَ مِنْ خَطَيَاكُمْ وَ مَا هُم بِجَامِلِينَ مِنْ خَطَيَاهُم مِن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٢٢)

وَ لَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالُهُمْ وَ أَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالُهِمْ وَ لَيُعْمَلُنَّ أَثْقَالُهِمْ وَ لَيُعْمَلُنَّ يَوْمَ الْقِيمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْترُونَ (١٣) لَيُسَالُنَّ يَوْمَ الْقِيمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْترُونَ (١٣)



وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَ هُمْ ظلِمُونَ (١٢)

فَأَنجَيْنَاهُ وَ أَصنْحَابَ السَّفِينَةِ وَ جَعَلْنَاهَا ءَايَةً لِأَعَالَمِينَ (١٥) لِلْعَالَمِينَ (١٥)



وَ إِبْرَاهِبِمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُواْ اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ لَا اللَّهُ وَ اتَّقُوهُ ذَالِكُمْ خَيرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٢)

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَ تَخَلُّقُونَ إِفْكَا اللَّهِ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ إِنَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَ اعْبُدُوهُ وَ اشْكُرُواْ لَهُ إِلَيْهِ ثُرْجَعُونَ (١٧) اشْكُرُواْ لَهُ إِلَيْهِ ثُرْجَعُونَ (١٧)



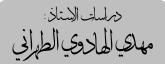
وَ إِن تُكَذِّبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أَمَمٌ مِن قَبْلِكُمْ وَ مِن تُكَذِّبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أَمَمٌ مِن قَبْلِكُمْ وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١٨)

أَ وَ لَمْ بَرَوْاْ كَيْفَ بُبْدِئُ اللّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ اللّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ اللّهِ بَسِيرٌ (١٩) يُعِيدُهُ إِنَّ ذَالِكَ عَلَى اللّهِ بَسِيرٌ (١٩)





يُعَذِبُ مَن بَشَاءُ وَ يَرْحَمُ مَن يُشَاءُ وَ يَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَ إِلَيْهِ ثَقْلَبُونَ (٢١)







وَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِايَاتِ اللَّهِ وَ لِقَائِهِ أَوْلَئكَ يَئسُواْ مِن رَّحْمَتي وَ أَوْلَئكَ يَئسُواْ مِن رَّحْمَتي وَ أَوْلَئكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٣)







وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ بَعْقُوبَ وَ جَعَلْنَا في ذُرِيَّتِهِ النَّبُوَّةَ وَ الْكِتَابَ وَ ءَاتَبْنَاهُ أَجْرَهُ في الْأَثْنَاهُ أَجْرَهُ في الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ في الأَخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧)

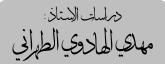


وَ لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْثُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَلَمِينَ (٢٨)

أَ إِنَّكُمْ لَتَأْثُونَ الرِّجَالَ وَ تَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَ تَأْثُونَ فَيَ الْمُنكِرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن فَي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا انْتِنَا بِعَذَابِ اللهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٩) قَالُوا انْتِنَا بِعَذَابِ اللهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٩)



قَالَ رَبِّ انصرُرْني عَلَى الْقُوْمِ الْمُفْسِدِينَ (* ٣) الْمُفْسِدِينَ (* ٣)





وَ لَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُواْ إِنَّا مُهْلِكُواْ أَهْلِ هَاذِهِ الْقَرْبَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ إِنَّا مُهْلِكُواْ أَهْلِ هَاذِهِ الْقَرْبَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَالِمِينَ (٣١)

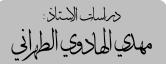
قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُواْ نحَنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا كَانَتْ فِيهَا لَوْ الْمُرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ لَيْهَا لَذُنَجِينَهُ وَ أَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٣٢)



وَ لَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سيءَ بهِمْ وَ ضَنَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَ قَالُواْ لَا اللهُ الْمُرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ تَخَفْ وَ لَا تَحَزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَ أَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٣٣)

إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْبَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَقْ مُنزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْبَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَقْسُقُونَ (٣٤)

وَ لَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا ءَايَةَ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٣٥)





وَ إِلَى مَدْبَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ بَاقَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَ الْاحْبُدُواْ اللّهَ وَ الْاحْرَ وَ لَا تَعْتُوْاْ في اللّهَ وَ الْاحْرَ وَ لَا تَعْتُواْ في اللّهَ وَ الْاحْرَ وَ لَا تَعْتُواْ في اللّهُ وَ اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُواللّهُ وَاللّهُ واللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ في دَارِهِمْ جَاتِمِينَ (٣٧)









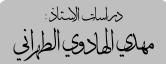




وَ تِلْكَ الْأَمْثُلُ نَصْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَلِمُونَ (٣٣) يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَلِمُونَ (٣٣)



خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ في ذَالِكَ لاَبَةً بِالْمُؤْمِنِينَ (٢٢)









وَ لا تُجادلُوا أَهْلَ الْكتابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مَنْهُم ۗ

• قوله تعالى: «و لا تُجادلُوا أَهْلَ الْكتابِ إِلَّا بِالَّتِي هِي أُحْسَنُ إِلَّا الَّذينَ ظَلَمُوا منهُمْ» لما أمر في قوله: وَاللَّهُمْ ما أُوحى إليك » إلخ، بالتبليغ و الدعوة من طريق تـ الاوة الكتاب عقبه ببيان كيفية الدعوة فنهى عن مجادلة أهل الكتاب و هم على ما يقتضيه الإطلاق اليهود و النصارى و يلحق بهم المجوس و الصابئون إلا بالمجادلة التي هي أحسن المجادلة.



وَ لا تُجادلُوا أَهْلَ الْكتابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا اللَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمٌ

• و المجادلة إنما تحسن إذا لم تتضمن إغلاظا و طعنا و إهانة، فمن حسنها أن تقارن رفقا و لينا في القول لا يتأذى به الخصم و أن يقترب المجادل من خصمه و يدنو منه حتى يتفقا و يتعاضدا لإظهار الحق من غير لجاج و عناد فإذا اجتمع فيها لين الكلام و الاقتراب بوجه زادت حسنا على حسن فكانت أحسن.



وَ لا تُجادلُوا أَهْلَ الْكتابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا اللَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُم ۗ

• و لهذا لما نهى عن مجادلتهم إلا بالتي هي احسن استثنى منه الذين ظلموا منهم، فإن المراد بالظلم بقرينة السياق كون الخصم بحيث لا ينفعه الرفق و اللين و الاقتراب في المطلوب بل يتلقى حسن الجدال نوع مذلة و هوان للمجادل و يعتبره تمويها و احتيالا لصرفه عن معتقده فهو لاء الظالمون لا ينجح معهم المجادلة بالأحسن.



وَ قُولُواْ ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَ إِلَاهُنَا وَ إِلَاهُكُمْ وَ إِلَاهُنَا وَ إِلَاهُكُمْ وَاحِدٌ وَ نَحَنُ لَهُ مُسْلَمُونَ

و لهذا أيضا عقب الكلام ببيان كيفية الاقتراب معهم و بناء المجادلة على كلمة يجتمع فيها الخصمان فيتقاربان معه و يتعاضدان على ظهور الحق فقال: «و قُولُوا آمَنَّا بالَّذي أُنْزِلَ إِلَيْنا و أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ و إِلهُنا و إِلهُكُمْ واحدٌ و نَحْنَ لَهُ مُسْلمُونَ» و المعنى ظاهر.